

عند عودة دوبريك بعد الغداء إلى منزله بعد أن كانت الشرطة قد قامت بتفتيش منزله قبل أربع وعشرين ساعة، استوقفته الحاجة وأخبرته أنها وجدت طبخة يمكن الوثوق بها.

تقدمت الطبخة بعد دقائق وعرضت أمام دوبريك شهادات خبرة من الدرجة الأولى موقعة من قبل أشخاص يمكن الاتصال بهم بسهولة للحصول على معلومات إضافية حول المآدب الجديدة. وأبدت استعداداً للقيام بكافة الخدمات المنزلية دون مساعدة خادم آخر وهو الأمر الذي كان اشتراطه دوبريك للتقليل من فرص المراقبة والتجسس عليه.

بين المراكز التي شغلتها الطبخة كان عند النائب الكونت سوليقات. فاتصل دوبريك فوراً بزميله فلم يجده. ولكن مساعده أثنى على الطبخة وتم تعيينها. فبدأت العمل على الفور وأمضت النهار في تنظيف المنزل وإعداد الطعام.

تناول دوبريك طعام العشاء وخرج.

نامت الحاجة عند الساعة الحادية عشرة. وقامت الطبخة بفتح باب الحديقة قليلاً. اقترب منها رجل فسألته: